

[557] تحذير الأمة من الإعراض عن الموعظ كما فعل بنو

إسرائيل | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. وقال الله اني - 00:00:00

لان اقتمت الصلاة واتيت الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتهم واقررتم الله قرضا حسنا لا كفرون عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. الى قوله فيما نفظتهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:00:20

يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم. فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. نعم. اللي بعده. قال رحمه الله وان قوما من هذه الامة من ينسب الى علم او دين قد اخذوا من هذه الصفات بنصيب - 00:00:40

يرى ذلك من له بصيرة فنعود بالله من كل ما يكرهه الله ورسوله. ولهذا كان السلف يحذر ونهى عن بنى اسرائيل موقفهم من الموعظ والذكر - 00:01:00

هم يقابلون ذلك انهم يقابلون ذلك بالاعراض وعدم الالتفات. فالله حذر هذه الامة ان تسلك هذا المسلك ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل. اخذ عليهم العهد وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا. والنقا هم الرؤساء - 00:01:20

والزعماء كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة جعل النقباء من الانصار. نعم. على قومهم وقال الله اني معكم هذى معي خاصة. معي خاصة لان المعية على قسمين معيه عامة لجميع الخلق بمعنى الاحاطة والعلم - 00:01:40

خاصة بالمؤمنين. وهي معيه النصر والتأييد. اني معكم اي معيه خاصة. والا فهو مع جميع بالمعية العامة. نعم. لكن بشرط هذه المعيه الخاصة بشرط. لان اقتمت الصلاة واتيت الزكاة وامتنتم برسلي وعظمتم وعزرتهم واقررتم والله قرضا حسنا لا كفرون عنكم سيناتكم - 00:02:00

نتيجة العهد انهم اذا وفوا فان الله يكفر عنهم سيناتهم. ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار اذا وفوا بعهد الله كما قال تعالى واوفوا بعهدي او في بعهدهم واياي فارهبون. واياي فاتقون - 00:02:30

واياي فمرهبون. نعم. لان اقتمت الصلاة هم ضيعوا الصلاة في الغالب واتيت الزكاة ايضا ضيعوا الغالب ضيعوا الزكاة. الصلاة والزكاة اختان لا ينفصل احدهما عن الاخر. وامتنتم برسلي لجميع الرسل هم كفروا ببعض الرسل كفروا بعيسى اليهود كفروا بعيسى وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن كفر برسول واحد فهو كافر بجميع الرسل. فان الله جل وعلا امر بالايمان بجميع الرسل وبجميع الكتب. وعزرتهم اي وقررتهم واحترمتمهم. لان حق الرسول - 00:03:20

عظيم والتوقيف والاحترام من غير غلو وانما التعزير اللائق الاحتراز اللائق من غير غلو كفلو النصارى في المسيح او غلو آآ القبوريين من هذه الامة في الرسول صلى الله عليه وسلم وعبادته من دون الله عز - 00:03:40

فهو تعزير معتدل ليس فيه افراط ولا تفريط وهذا من حق الرسل علينا لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ان نعزره وان نحترمه. ل المؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوكروه وفي - 00:04:00

الاية الاخرى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. التعزيب يطلق على معنيين متظادين يطلق التعزير ويراد به التوقير والاكرام وهو المراد هنا ويطلق ويراد به التأديب. التأديب على المعاishi التي ليس فيها حد ولا - 00:04:20

يؤدب يعزز يعني يؤدب يعزز يعني يؤدب وعذرتموهm واقررتm الله قرضا حسنا يعني من الاموال تدفع المال في طاعة الله وفي سبيل الله كانك تقرض الله عز وجل. لأن الله يرده عليك - 00:04:40

مضاعفا اضعافا كثيرة وهو ليس بحاجة الى القرض وانما انت نعم المحتاج الى هذا القرض ان تقدمه له فيعوضك الله خيرا منه. نعم. فانت المحتاج الى هذا القرض. اما الله فانه غني عن عن خلقه. فانت انما تقرض نفسك - 00:05:00

الحقيقة لكن لما كان لوجه الله ولطلب الشواب من الله كأنك اقررته الله لأنك اطعت الله عز وجل وامتنلت امره. ولهذا قال قرضا حسنا وصفه بالحسن. نعم. الذي لا منة فيه. اما القرض الذي معه منه فهذا - 00:05:20

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وكذلك القرظ الذي بين الناس فيه ربا هذا ليس قرضا حسنا هذا قرض ربوى ربوى. وجاء في الحديث اه واجمع اهل العلم على ان كل قرظ جر نفعا فهو ربا - 00:05:40

اقرضتم الله قرضا حسنا لا اكفرن هذا الثواب والجزاء. لاكفرن عنكم سبئاتكم ولادخلنكم جنات تجري الانهار. فمن كفر بعد ذلك نعم. منكم فقد ضل صلى فمن كفر بعد ذلك بعدها اخذ هذا الميثاق - 00:06:00

هذا الميثاق وقد ظل. يعني ضاع عن الطريق الصحيح. ضاع عن الطريق الصحيح هو طريق الهدایة. سواء السبيل يعني السبيل مستوى المعترض. كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقى. سواء السبيل هو السبيل السوي. وهو المعترض - 00:06:20

الدال على الله سبحانه وتعالى. ثم قال فيما نقضهم ميثاقهم؟ يعني لم يفوا بهذا الميثاق ولم يقوموا بهذه الاعمال فيما نقضهم ميثاقهم لعنائهم يعني طردناهم وابعدناهم عن رحمة الله عز وجل وجعلنا - 00:06:40

قلوبهم قاسية. هذا مثل الاية التي قبلها في سورة الحديد وقشت قلوبهم بسبب نقضهم الميثاق. بسبب نقض الميثاق الذي بينهم وبين الله عز وجل عاقبهم الله فجعل القسوة في قلوبهم وهذا يدل على ان - 00:07:00

معاishi تؤثر في القلوب. نعم. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. نعم. احسن الله اليكم. الله هذه الامة ان تسلك هذا المسلك. وامرها ان تفي بعهد الله سبحانه وتعالى. الذي اخذه عليهم. وان - 00:07:20

بالعهود التي بينهم وبين الناس ولا يغدروا ولا يخونوا فيها - 00:07:40